AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 2-3
النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- السياق التاريخي لظهور النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة
1-3/ ظروف تفكك الاتحاد السوفياتي ونهاية قطبيته للمعسكر الاشتراكي
2-3/ دور انهيار الأنظمة الشيوعية الأخرى في ظهور النظام العالمي الجديد
IV- النظام العالمي الجديد : مميزاته مظاهره ووسائله
1-4/ وسائل ومظاهر هيمنة الولايات المتحدة كقطب وحيد على العالم
2-4/ دور الأمم المتحدة في ظل النظام العالمي الجديد
3-4/ العولمة ظاهرة مميزة للنظام العالمي الجديد
V- ردود الفعل اتجاه النظام العالمي الجديد
1-5/ الصراعات الدولية التي شهدها النظام العالمي الجديد
2-5/ تصاعد حركات التطرف والإرهاب
3-5/ ردود فعل بعض الدول والمنظمات إزاء النظام العالمي الجديد
VI- مصطلحات ومفاهيم
VII- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. تعرف السياق التاريخي لظهور النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة.
2. تبين وسائل ومظاهر النظام العالمي الجديد.
3. رصد بعض ردود الفعل إزاء النظام العالمي الجديد.

4. الوعي بالمشاكل التي تترتب عن النظام العالمي الجديد، وتقدير أهمية التفاهم والتعاون لتجاوزها.

II- تقديم

أدت التحولات التي عرفها الاتحاد السوفياتي وأوربا الشرقية منذ أواسط الثمانينيات إلى نهاية المواجهة بين المعسكرين وبروز ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، الذي تميز بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية كقطب وحيد على العالم، وتزايد دور الأمم المتحدة في حل النزاعات، مما خلف ردود فعل قوية اتجاه هذا النظام.

- فما هو السياق التاريخي لظهور النظام العالمي الجديد ؟
- وما هي وسائل ومظاهر هذا النظام ؟
- وما هي ردود الفعل اتجاه هذا النظام ؟



III- السياق التاريخي لظهور النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة

3-1/ ظروف تفكك الاتحاد السوفياتي ونهاية قطبيته للمعسكر الاشتراكي

الأنشطة

الوثيقة 1 : تعريف النظام العالمي الجديد

" تمت صياغة النظام العالمي الجديد كمصطلح جديد بعد ضم العراق للكويت، أول من استخدم هذا المصطلح هو الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش. ولقد اتخذ المصطلح قوة دفع واستخدم باطراد في إطار المناقشات التي دارت حول عالم ما بعد الحرب الباردة.

يمثل المعدل المتسارع للتغير الدولي في السنوات الأخيرة حدا فاصلا بين المراحل التاريخية المختلفة. ويتضح هذا في انهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة بالإضافة إلى إعادة توحيد الألمانيتين. وهناك أمثلة أخرى حول التغيير الجذري. وتظهر في التوجه الأوربي نحو التكامل التام، وبروز اليابان كعملاق اقتصادي.

وأخيرا يمثل الانتشار الواسع للقيم الليبرالية - السياسية والاقتصادية - التي تتجاوز حدود الجغرافيا والثقافة (وهو ما يعرف بالعولمة) أكثر التغيرات الجذرية التي أسهم كل من انتشار المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات في حدوثها. وفيما بين كل هذه التغيرات انبثق مفهوم نظام عالمي جديد وحصل على قوة دفع."

الأسئلة :

1. تحديد موضوع الوثيقة.
2. استخراج المؤشرات الدالة على ظهور النظام العالمي الجديد.
3. مقارنة هذه المؤشرات بالمؤشرات التي ميزت نظام القطبية الثنائية.

الوثيقة 2 : عوامل انهيار الاتحاد السوفييتي

" أما العوامل الرئيسية التي ساهمت في إضعاف بنية الاتحاد السوفييتي السابق ومن ثم انهياره فهي ثلاث:

العامل الأول: وهو تركيبة الاتحاد السوفييتي التي كانت قائمة على ضم الجمهوريات ذات الأعراق والثقافات والديانات المختلفة قسرا ضمن إيديولوجية واحدة تتخذ من الإرهاب والقسر وسيلة لرفض التعددية والحرية والانفتاح على الإيديولوجيات الأخرى.

العامل الثاني: الانهيار الاقتصادي الذي حدث كنتيجة طبيعية للإفراط في بناء الترسانة العسكرية السوفياتية على حساب الغذاء والمتطلبات الأساسية الأخرى لشعوبه. وكان الاتحاد السوفييتي يريد الاستمرار في بناء آلة عسكرية في دولة عظمى باقتصاد أشبه باقتصاد دول العالم الثالث وكلفت الترسانة العسكرية السوفييتية % 70 من مجموع النفقات العمومية.

العامل الثالث: الهزيمة العسكرية والسياسية التي مُني بها الكرملن على أيدي المجاهدين الأفغان، حيث أرهقت سنوات الاحتلال الطويلة لأفغانستان كاهل الاقتصاد الروسي ونفسية المواطن والتي مهدت لزعزعة استقرار الإمبراطورية السوفييتية ببطء حتى حدث الانهيار التام في 1991م."

الوثيقة 3 : البروستيرويكا

"استهدفت البريسترويكا تجاوز مسلسل الجمود الذي طبع الاقتصاد السوفييتي لعشرات السنين، وعملت على خلق أنظمة فعالة لتسريع التطور الاقتصادي والاجتماعي وإعطائه دينامية كبيرة. تعني البريسترويكا مبادرة القواعد الشعبية وتطوير الديموقراطية وتحقيق الاستقلالية الاشتراكية وتشجيع المبادرة والابتكار، وهي نظام وانضباط، ومزيد من الكلاسنوست. وهي في نفس الوقت نقد للذات وللمجتمع في كل المجالات، وهي احترام للفرد ولكرامته. تستهدف البريسترويكا النهوض بالقطاع الاجتماعي بغية تلبية حاجات الشعب السوفياتي في الشغل والصحة والتربية والترفيه."

الوثيقة 4 : مقتطفات من خطاب استقالة كورباتشوف (دجنبر 1991)

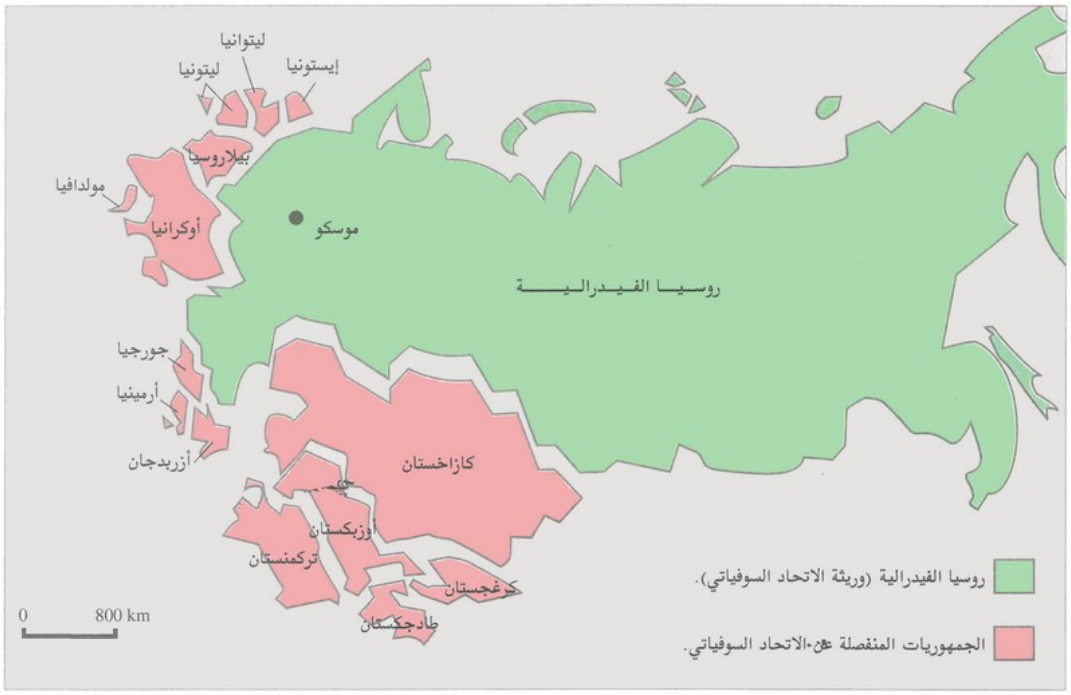

كورباتشوف ميكائيل

" أيها المواطنون الأعزاء:

إني أضع حدا لوظائفي كرئيس للاتحاد السوفييتي، وسبب ذلك الوضع الحالي الذي أدى إلى تكوين رابطة الدول المستقلة. لقد دافعت باستماتة عن التسيير الذاتي وعن استقلال الشعوب وسيادة الجمهوريات، ولكني دافعت أيضا عن المحافظة على الدولة في الاتحاد وعن الوحدة الترابية.

لقد اتخذت الأحداث مسارا مختلفا ونجح خط تقسيم البلاد وإضعاف الدولة. أراد القدر أن يكون الوقت الذي وصلت فيه إلى أعلى مراتب الدولة وقتا أصبح فيه واضحا أن البلاد مريضة منذ زمان. كل شيء متوفر هنا بشكل عميم: الأرض والبترول والغاز والفحم.. إضافة إلى الذكاء والموهبة.. مع ذلك نعيش في مستوى أقل من كل الدول المتقدمة.. وكان السبب واضحا: كان المجتمع مختنقا بغل التحكم الإداري الذي نذر نفسه لخدمة الإيديولوجية وتحمل العبء الرهيب للعسكرانية المفرطة. كان المجتمع وشيك الانهيار، وكل محاولات الإصلاح الجزئي باءت بالفشل .. أضاعت البلاد أهدافها واستحالت مع ذلك الحياة فوجب تغيير كل شيء جذريا."

الوثيقة 5 : خريطة تفكك الاتحاد السوفييتي



الأسئلة :

1. التعريف بكورباتشوف، البريسترويكا والكلاسنوست.
2. استخراج عوامل انهيار الاتحاد السوفياتي.
3. استخلاص دوافع استقالة كورباتشوف.
4. استنتاج آثار ذلك على الاتحاد السوفياتي وعلى نظام القطبية الثنائية.

ملخص الدرس

ساهمت مجموعة من العوامل في إضعاف بنية الاتحاد السوفياتي، ومن ثمة انهياره، ومن أهم هذه العوامل:

- تركيبة الاتحاد السوفياتي القائمة على ضم جمهوريات ذات أعراق وثقافات مختلفة قسرا ضمن إيديولوجية واحدة ترفض التعددية والانفتاح وتقمع الشعوب.
- الانهيار الاقتصادي الذي أصاب روسيا نتيجة الإفراط في بناء الترسانة العسكرية التي امتصت 70% من النفقات العمومية على حساب الأنشطة الاقتصادية والخدمات الاجتماعية.
- تمويل الحروب الإقليمية على حساب تلبية الحاجيات الأساسية للسكان.
- الهزائم العسكرية والسياسية المتتالية للجيش السوفياتي في أفغانستان.

وأمام تلك المشاكل ركز ميخائيل غورباتشوف منذ وصوله إلى السلطة سنة 1985م اهتمامه على إصلاح الأوضاع، فشرع في تطبيق "برنامج البيروسترويكا" (إعادة البناء في المجالين الاقتصادي والاجتماعي) الذي تميز بالانفتاح على المبادئ الرأسمالية، والنهوض بالوضعية الاجتماعية للسكان، كما أعطى انطلاقة "برنامج الكلاسنوست" (الشفافية والديمقراطية السياسية) الذي استهدف ضمان حرية التعبير والإعلام، لكن ورغم هذه الإصلاحات فقد بدأت الجمهوريات السوفياتية تعلن استقلالها واحدة تلوى الأخرى مما أدى إلى تفكك الاتحاد السوفياتي، وتقديم غورباتشوف استقالته سنة 1992م.

3-2/ دور انهيار الأنظمة الشيوعية الأخرى في ظهور النظام العالمي الجديد

الأنشطة

الوثيقة 1 : جدول كرونولوجي (أحداث أوربا لسنة 1989م)

التواريخ	الأحداث
11 فبراير	ترخيص الحزب الشيوعي للتعددية الحزبية هنغاريا.
2 ماي	هدم الستار الحديدي على الحدود بين هنغاريا والنمسا.
18 يونيو	صعود حزب ليبرالي إلى الحكم بعد انتخابات بولونيا.
24 غشت	تشكيل أول حكومة غير شيوعية ببولونيا.
10 شتنبر	فتح الحدود النمساوية الهنغارية، هجرة الألمان من ألمانيا الشرقية.
18 أكتوبر	انسحاب الكاتب العام للحزب الشيوعي إريتش هونشر (Erich Honecher) من الحكم بألمانيا الشرقية.
9 نونبر	سقوط حائط برلين.
10 نونبر	إبعاد الحاكم الشيوعي طدور تروكوف (Tador Triukov) عن الحكم ببلغاريا.
17 نونبر	سقوط الشيوعية بتشيكوسلوفاكيا.
28 نونبر	المستشار الألماني هلموت كول (Helmut-Kohl) يقدم مشروعا حول توحيد ألمانيا.
22 دجنبر	سقوط الدكتاتور الشيوعي نكلاي تشاوسسكو (Nicolae Ceausescu) عن الحكم برومانيا.

الوثيقة 2 : من معاهدة الوحدة الألمانية يوم 12 شتنبر 1990م

"اقتنعت الدول الآتية: ألمانيا الفيدرالية، ألمانيا الديمقراطية، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إنجلترا، الاتحاد السوفياتي، بأن توحيد الألمانيتين في دولة واحدة وبحدود نهائية، هو ضمان للسلم والاستقرار بأوربا، واتفقت على مايلي:

البند الأول: ستضم الدولة الألمانية الموحدة أراضي ألمانيا الفيدرالية والديموقراطية بما في ذلك العاصمة برلين.

البند الثالث: تلتزم ألمانيا الموحدة باحترام الحدود السياسية مع كل الدول سواء في الحاضر أو المستقبل.

البند الرابع: إلغاء المعاهدة التي كانت تقر بحقوق ومسؤوليات الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا والاتحاد السوفياتي في برلين وفي مجموع التراب الألماني."

الوثيقة 3 : سقوط الشيوعية بأفغانستان

"بدأ الطالبان بفرض مبادئ الشريعة والقانون القرآني، فبمجرد دخولهم للعاصمة كابول، توجهوا نحو مقر الأمم المتحدة حيث كان يتواجد الرئيس الشيوعي نجيب الله منذ أربع سنوات، الذي كان في السابق مدعوما بشكل كبير من طرف الاتحاد السوفياتي، ثم اعتقله الطالبان وشنقوه وجروا جثته بسيارة من نوع جيب ...

بعد ذلك بداوا بفرض بعض الإجراءات على السكان. فلا يمكن للمرأة ان تخرج بدون الحجاب الذي كان يغطي كل أعضاء الجسد بما في ذلك الوجه، ومُنعت المرأة من التمدرس والشغل، وداخل حافلات النقل العُمومي خصص صف للنساء حتى لا يتم اختلاطهم مع الرجال."

الأسئلة :

1. تحديد موضوع الوثائق وسياقها الزمني.
2. إبراز التطور الذي طرأ على أوربا وتفسيره.
3. استخلاص التطور الذي عرفه النظام الشيوعي بأفغانستان وتفسيره.
4. استنتاج آثار الوحدة الألمانية على ظهور النظام العالمي الجديد.

ملخص الدرس

لقد عرفت الأنظمة الشيوعية هي الأخرى ابتداء من سنة 1989م عدة تحولات عجلت بانهيار المعسكر الاشتراكي وبروز النظام العالمي الجديد، ومن أهم هذه التحولات:

- تخلي مجموعة من الأنظمة الشيوعية عن النهج الاشتراكي، وبدأ اهتمامها يتجه تدريجيا نحو النهج الليبرالي، حيث ألغت هنغاريا النظام الاشتراكي واعتمدت الليبرالية، وقامت تشيكوسلوفاكيا بثورة سياسية هادئة ألغت نظام الجمهوريات الشعبية وتبنت الليبرالية، وانقسمت في يناير سنة 1993م بشكل سلمي إلى دولتين (جمهورية التشيك، وجمهورية سلوفاكيا)، وقد حصلت نفس التحولات في كل من رومانيا وبولونيا وبلغاريا.
- إزالة تمثال لينين وهدم جدار برلين وتوحيد الألمانيتين بموجب معاهدة الوحدة الألمانية سنة 1990م.
- هدم الستار الحديدي بين هنغاريا والنمسا.

هكذا فسح للولايات المتحدة الأمريكية المجال للبروز كقطب وحيد في العالم.

IV- النظام العالمي الجديد : مميزاته مظاهره ووسائله

1-4/ وسائل ومظاهر هيمنة الولايات المتحدة كقطب وحيد على العالم

الأنشطة

الوثيقة 1 : التدخل العسكري الأمريكي في العالم

" لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن التوغلات العسكرية منذ عام 1990م في الشرق الأوسط وفي دول البلقان وفي آسيا الوسطى وإقليم القوقاز. وقد استهدفت واشنطن من هذا عدة جوانب من بينها:

- **أولا:** التحكم في أهم أقاليم إنتاج النفط في العالم، وممارسة الضغوط في هذا السياق لإنزال أوربا واليابان إلى مرتبة الحلفاء الخاضعين.

- **ثانيا:** إقامة قواعد عسكرية أمريكية دائمة في قلب «العالم القديم»، ومن ثم الاستعداد لحروب استباقية مستقبلية أخرى ضد بلدان قوية يرجح أن تفرض نفسها كشركاء، ومن ثم لا مفر من التفاوض معها (الصين في المقام الأول، وكذلك روسيا والهند)".

الوثيقة 2 : الهيمنة الاقتصادية الأمريكية

" بعد أطروحة الحرب الاقتصادية التي تميز بها عقد الثمانينيات حيث أكدت على تفوق السلطة الاقتصادية على السلطة السياسية.. أصبحت السوق المتحكم الأساسي في العلاقات التجارية. أما دور الدولة فيتمثل في تأطير هذه الأنشطة والدفاع عن المصالح الكبرى للبلاد، إذ أصبحت تعوض الحماية بالتبعية عن طريق التدخل في الشؤون السياسية الداخلية للبلدان ووضع البرامج والمشاريع الضخمة والبحث عن فرض قوتها بطرق مختلفة كالديبلوماسية والقوة العسكرية... تمثل القانون والحكم في نفس الوقت. كما أنها تستعمل أو تهدد باستعمال العنف القانوني. إنها تهيئ الظروف للتطور الاقتصادي... بل إنها تدخل القوة الاقتصادية في علاقات تكاملية مع بقية القوى..."

الوثيقة 3 : الهيمنة الإعلامية

"تميزت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ مدة، بصناعة جديدة مرتكزة على اندماج المعلومات والاتصالات وصناعة المحتويات (ناشرين، ألعاب فيديو...)، والتي أصبحت تشكل حوالي 10% من الناتج الوطني الخام سنة 1996م (...) كما أنها تتزايد اليوم بشكل مطرد.

وانطلاقا من هذا الاعتبار، وفي إطار العولمة الإعلامية، أخذت الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، تبتكر تقنيات جديدة للهيمنة على الأسواق، وإنتاج ثقافة جماهيرية تفرضها على الجمهور المتلقي بمختلف الوسائل (السينما، التلفزيون، ألعاب الفيديو، الأنترنيت...). وهذا ما ينبني على فكرة أن الدول المتقدمة وشركاتها الإعلامية الكبرى تدفع بجهة فرض تمثلاتها وقيمها ومعارفها ونموذج سلوكها، ونمط حياتها على باقي دول العالم."

الوثيقة 4 : الهيمنة الثقافية من خلال الإعلام الإلكتروني

"هناك علاقة ورابط جوهري بين نظرية الاستعمار الإلكتروني والنظام العالمي الجديد. فنظرية الاستعمار الإلكتروني تؤكد أن تصدير برامج وسائل الإعلام ينقل عددا متنوعا من القيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي بعض الأحيان ينقل قيما سياسية ودينية. [...] وخلال عقد التسعينيات من القرن 20 الميلادي، شهدت حركات تحرير رأس المال والتخصيص سيطرة العديد من الدول على وسائل الإعلام وملكيتها الاحتكارية لها. لكن تلك السيطرة والملكية الاحتكارية تمت محاصرتها بواسطة قوتين إعلاميتين جديدتين: 1 - أنظمة الاتصال والبحث السلكي والفضائي. 2 - الانتشار الواسع للبرامج التلفزيونية الغربية، والأمريكية تحديدا (...) وكان الأثر الأساسي المطلوب تحقيقه، خلق مشاهدين وجمهور مستعمَرين إلكترونيا يتابعون البرامج الأمريكية وهم من أجيال المشاهدين الجدد حول العالم."

الأسئلة :

1. إبراز مظاهر الهيمنة الأمريكية على العالم.
2. تسمية مناطق التدخل العسكري الأمريكي في العالم.
3. تفسير التدخل العسكري الأمريكي في العالم.
4. استخلاص الطرق التي تلجأ إليها الولايات المتحدة الأمريكية لفرض هيمنتها الاقتصادية على العالم.
5. تحديد دور الإعلام في الهيمنة الثقافية الأمريكية.

ملخص الدرس

الهيمنة العسكرية

تمثلت في تزايد التوغلات العسكرية الأمريكية في مناطق جديدة من العالم كالشرق الأوسط ودول البلقان وآسيا الوسطى، ناهيك عن إقامة قواعد عسكرية في مناطق أخرى بهدف الاستعداد لحروب مستقبلية، ومراقبة التسلح النووي بدول أخرى ككوريا الشمالية وإيران.

الهيمنة الاقتصادية

تمثلت في التحكم في أهم مناطق النفط بالعالم، وتزايد حجم الاستثمارات الخارجية الأمريكية بدول العالم، علاوة على التوفر على أهم العواصم الاقتصادية العالمية كمدينة نيويورك، والتعامل الاقتصادي مع جميع القوى الاقتصادية الكبرى.

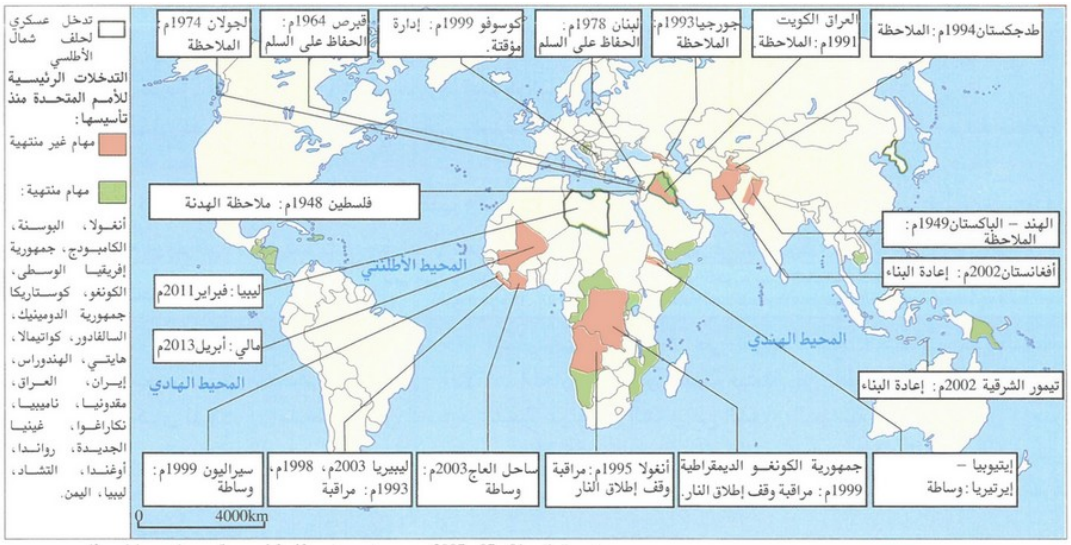
الهيمنة الإعلامية

أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تبتكر تقنيات جديدة للهيمنة على العالم بمختلف الوسائل، كوسائل الإعلام المختلفة (التلفزيون، السينما ...)، وهذا يعني أنها تتجه نحو فرض قيمها وتمثلاتها على باقي دول العالم، كما تمكنت من السيطرة على وسائل الإعلام وتجلى ذلك في الانتشار الواسع للبرامج الأمريكية من أجل خلق مجتمع مستعمر إعلاميا وثقافيا.

4-2/ دور الأمم المتحدة في ظل النظام العالمي الجديد

الأنشطة

الوثيقة 1 : خريطة أهم تدخلات الأمم المتحدة منذ تأسيسها



الوثيقة 2 : نص تاريخي

"كانت منظمة الأمم المتحدة منذ إنشائها وحتى نهاية العقد المنصرم عاجزة عن القيام بمهامها الأساسية في حل المشكلات الدولية وإحلال السلام والأمن الدوليين. ولم تكن أكثر من منتدى سياسي لممثلي الدول الأعضاء، ومكان ملائم لممارسة القوى الكبرى الضغوط على الدول الصغرى لتمرير قراراتها المختلفة، لكن تعامل الأمم المتحدة مع أزمة الخليج الثانية يشير إلى أن هذه المنظمة بدأت تضطلع بدور أكثر فعالية في مواجهة بعض المشكلات، وأصبح دور هذه المنظمة الدولية يتميز بخصائص جديدة".

الوثيقة 3 : نص تاريخي

"في هذا اليوم من 19 شتنبر جاءت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة مدلين ألبرايت لتجيب عن أسئلة الصحافة الأجنبية حيث صرحت بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستعارض إعادة انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي. هذا التصريح نابع من معارضته للسياسة الخارجية الأمريكية. وحسب أحد المقربين لبطرس غالي فإن الموقف الأمريكي مرتبط بفهمهم الخاص للسياسة الخارجية إذ يُهيَّأ لهم أنهم خاضوا حربا أدت إلى انهيار المعسكر الاشتراكي وخرجت الولايات المتحدة الأمريكية منتصرة واعتبرت نفسها مسؤولة عن العالم. بينما ترى الأمم المتحدة أن تدبير شؤون العالم يدخل في صميم اختصاصاتها".

الوثيقة 4 : ضرورة إصلاح الأمم المتحدة

"يتمثل السؤال الرئيسي في ضرورة البحث عن توازن عادل بين أعضاء الأمم المتحدة وكذلك توازن في المسؤوليات وفي تمثيليات كل شعوب العالم، بيد انه يصعب إيجاد توازن بين مختلف القوى إذا أخذ بعين الاعتبار تمثيلية الدول وليس تمثيلية التكتلات الإقليمية [...] يمكن للأمم المتحدة أن تصبح إطاراً للحوار بين الجهات".

الأسئلة :

1. التعريف بالأمم المتحدة.
2. استخراج الدور الذي لعبته الأمم المتحدة سواء على المستوى الكرونولوجي أو المجالي.
3. استخلاص تطور دور الأمم المتحدة بعد حرب الخليج وتفسيره.
4. تفسير رفض الولايات المتحدة الأمريكية إعادة انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى.
5. مناقشة الإصلاح المقترح في الوثيقة 4.

ملخص الدرس

أصبحت الأمم المتحدة في ظل النظام العالمي الجديد تلعب دورا مهما في مواجهة النزاعات الدولية، ومن ذلك توصلها إلى مراقبة تطبيق وقف إطلاق النار في أنغولا سنة 1995م وسنة 2002م، كما ساهمت في إعادة بناء كل من أفغانستان وتيمور الشرقية، وساهمت في فض النزاعات في العديد من الدول الأفريقية كسيراليون سنة 1999م، وساحل العاج وليبيريا سنة 2003م، ورغم ذلك فقد عارضت الولايات المتحدة الأمريكية إعادة انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي لكونه يعارض السياسة الخارجية لها، خاصة وأن هذه الأخيرة تحاول توجيه قرارات الأمم المتحدة لصالحها، وهو ما يضع هذه المنظمة أمام تحديات جديدة.

4-3/ العولمة ظاهرة مميزة للنظام العالمي الجديد

الأنشطة

الوثيقة 1 : نص تاريخي

"ظهرت المرحلة الأولى من العولمة خلال القرن 15م مع الاكتشافات الجغرافية وتطور الرأسمالية التجارية بأوربا الغربية. ثم ظهرت المرحلة الثانية في اواخر القرن 19م وبداية القرن 20م والتي شهدت الثورة الصناعية، وتكونت الإمبراطوريات الاستعمارية وبرزت ثورة كبيرة في مجال نقل الأشخاص والبضائع. في بداية الخمسينيات انتقلنا من مرحلة الاقتصاد الدولي القائم على المبادلات المادية والخدماتية بين الدول إلى اقتصاد متعدد الجنسيات يعطي الأولوية للاستثمارات المباشرة في الخارج للتطور الجغرافي للأنشطة الإنتاجية حيث تشكل اقتصاد عالمي مترابط أصبح رأس المال يحتل فيه مكانة أساسية.

وفيما بين 1990 و2000م احتكرت الرأسمالية العالمية، وخاصة الأقطاب الثلاثة المتحكمة في الاقتصاد العالمي 86% من المعاملات المالية داخل البورصات. وهذه الظاهرة تفسر بعوامل سياسية اقتصادية، يتحدد تنظيمها ومحتواها من قبل المؤسسات العالمية، كالبنك العالمي والمنظمة العالمية للتجارة، بتأثير واضح من طرف القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية".

الوثيقة 2 : نص تاريخي

"في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات بدأ موضوع العولمة يرسم طريقه في اتجاه الإيديولوجية الليبرالية الجديدة. تعني هذه الظاهرة هيمنة الرأسمالية والسوق وإلغاء الحدود بالنسبة للسلع والرساميل وإخضاع السياسة للاقتصاد، لكن ومن جهة أخرى تعني هذه الظاهرة كذلك إضعاف الشعوب والدول إلى درجة انه يصعب تحديد الإطار الخاص بكل مجتمع سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي".

الوثيقة 3 : نص تاريخي

"تعتبر الثقافة والاقتصاد الغربيان العناصر المهيمنة في تطور العولمة. وبالرغم من أن اختراق الغرب للعالم قد حسن من ظروف عيش الإنسانية كما يبدو لأول وهلة، فإنه مع ذلك أثار ردود فعل تعكس الرفض الثقافي [للغرب].
عندما يدرك حاملو ثقافة معينة الناس الآخرين، ليس فقط كأجانب، ولكن أيضا كمخاطر، فإن الصراعات الخطيرة تصبح محتملة.
وهكذا، منذ نهاية الحرب الباردة عادت القطيعة بين الغرب والإسلام لتبرز على واجهة الصراعات الثقافية."

الأسئلة :

1. تعريف العولمة.
2. استخراج المراحل التي مرت بها العولمة، وتحديد مظاهر كل مرحلة على حدة.
3. استخلاص نتائج العولمة على الشعوب والحضارات الأخرى، وتفسير ذلك.

ملخص الدرس

في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات بدأ موضوع العولمة يرسم طريقه في اتجاه الإيديولوجية الليبرالية الجديدة، وأصبحت هذه الظاهرة تعني هيمنة الرساميل والسوق وإلغاء الحدود بالنسبة للسلع والرساميل، وإخضاع السياسة للاقتصاد، وقد كان من نتائجها إضعاف الشعوب والدول إلى درجة يصعب معها تحديد الإطار الخاص بكل مجتمع سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ناهيك عن احتكار الأقطاب الثلاث المتحكمة في الاقتصاد العالمي ل 86% من المعاملات المالية داخل البورصات، وظهور صراعات ثقافية نتيجة محاولة الغرب تعميم نموذجه الثقافي.

V- ردود الفعل اتجاه النظام العالمي الجديد

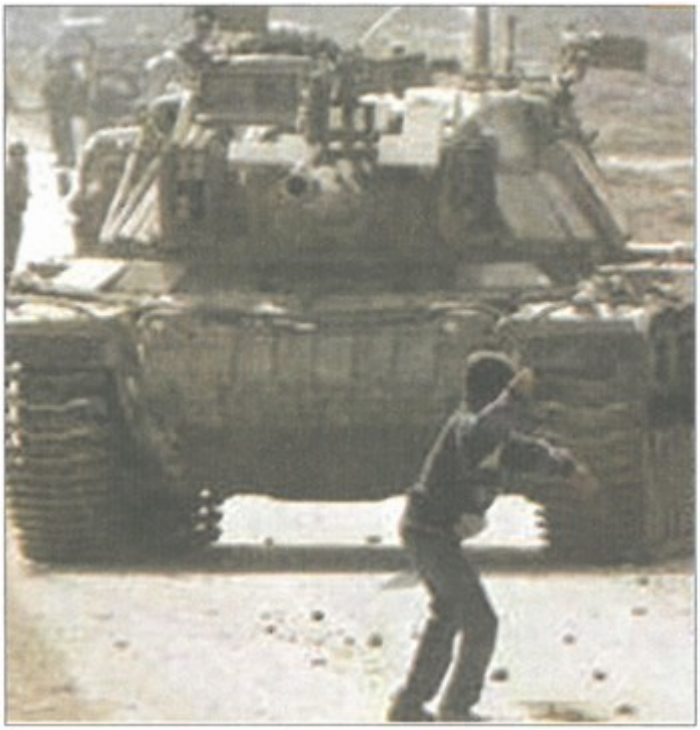
5-1/ الصراعات الدولية التي شهدها النظام العالمي الجديد

الأنشطة

الوثيقة 1 : من تصريح كورباتشوف خلال تسلمه جائزة نوبل للسلام يوم 5 يونيو 1991 بأوسلو

"نلاحظ اليوم في العالم تفاقم حدة المشاكل والصراعات سواء الجديدة أو تلك التي تم تجميدها خلال الحرب الباردة. لذلك أصبح استتباب الأمن والسلام العالميين أمراً صعبا بسبب عدة معوقات:
- تنامي الروح الوطنية والتجزئة وعدم الاندماج في دول وجهات العالم.
- الفرق الشاسع في مستوى العيش ودرجة النمو السوسيو اقتصادي بين الدول الغنية والدول الفقيرة.
من هنا ينحدر العنف والتطرف والحركات الاحتجاجية، مما يتيح فرصة لتطور الإرهاب الدولي وإرساء الأنظمة الديكتاتورية والتي تفاجئ العالم بتصرفات غير متوقعة."

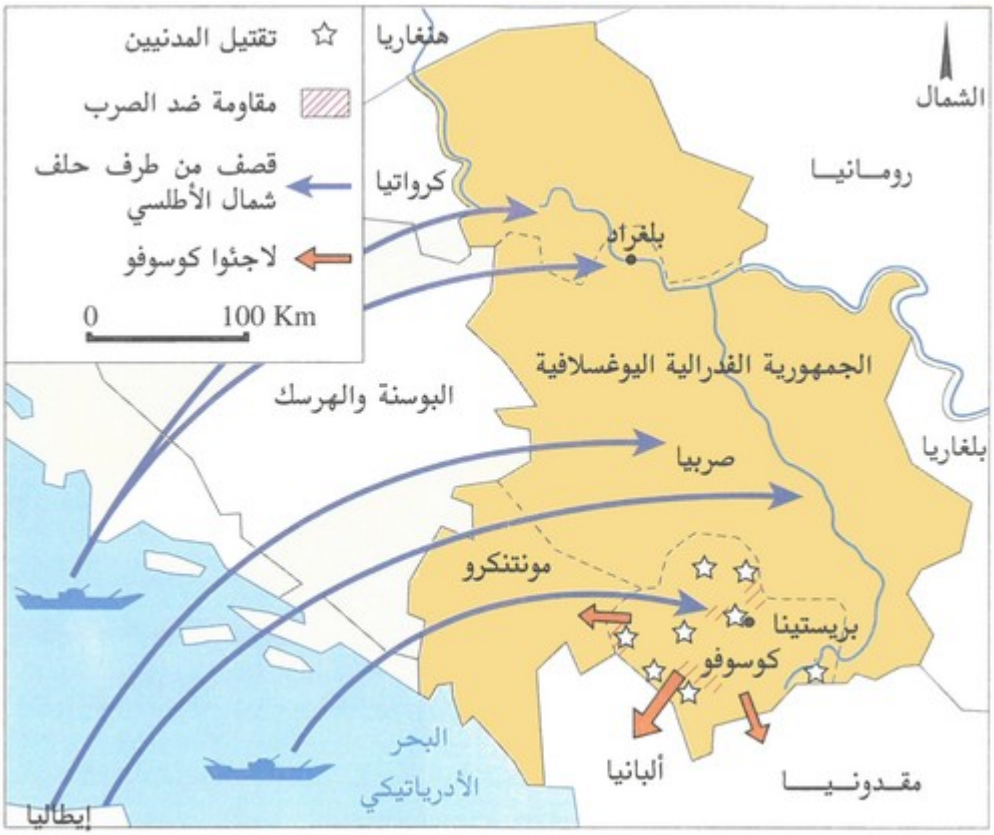
الوثيقة 2 : صورة للانتفاضة



الوثيقة 3 : صورة نزوح السكان من رواندا



الوثيقة 4 : خريطة حرب كوسوفو (مارس أبريل 1999)



الأسئلة :

1. تعرف الأحداث الواردة في الوثائق.
2. تحديد وضعية العالم في ظل النظام العالمي الجديد.
3. إبراز العوامل المفسرة لهذه الوضعية.

ملخص الدرس

عرف العالم في ظل النظام العالمي الجديد تفاقم حدة المشاكل والصراعات الدولية، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى هذه الصراعات هناك: الفرق الشاسع في مستوى ودرجة النمو السوسيو اقتصادي ما بين دول الشمال ودول الجنوب، علاوة على تنامي الروح الوطنية وعدم الاندماج، والتجزئة في دول وجهات العالم، ومن أهم هذه الصراعات نجد:

- حرب رواندا: وهي حرب أهلية بين الهوتو من جهة والتوتسي من جهة أخرى، خلفت آلاف الضحايا خلال التسعينيات ونزوح العديد من السكان.
- حرب كوسوفو: اندلعت هذه الحرب سنة 1990م عندما حاول الألبان المسلمون الاستقلال، حيث تدخل الصرب وارتكبو مجازر في حقهم سنة 1999م قبل أن تقوم قوات حلف الشمال الأطلسي باحتلال المنطقة.
- الصراع العربي الإسرائيلي: وهو صراع ناتج عن تمادي إسرائيل في احتلال المناطق العربية.

5-2/ تصاعد حركات التطرف والإرهاب

الأنشطة

الوثيقة 1 : نص تاريخي

"تتجلى مخلفات التدهور المستمر لجميع مكونات المؤشر العام للأمن الإنساني في ارتفاع رقعة الفقر المطلق واتساع مجال الأمراض الفتاكة وتفاقم مشكلة البطالة والانتهاك المستمر لحقوق الإنسان.. واستمرار التوترات الإقليمية والتدبير غير العادل والمنصف والمحتكم للشرعية الدولية لكبريات القضايا السياسية والاقتصادية المعروضة اليوم على المجموعة الدولية.

إن ما يميز هذه المرحلة كذلك هو أن هذه الظواهر كلها تتطور في ظل مناخ عالمي يشهد بزوغ أشكال جديدة من الصراع بين الحضارات يأخذ مظاهر تارة خفية وتارة معلنا عنها، بدأت تولد الحقد والكراهية والعنصرية والتطرف العقائدي بجميع أشكاله، رافضة هذا التنوع الثقافي الذي تأسس عليه تاريخ البشرية وأرْسِيت على قواعده النماذج التنموية التي عرفتها الإنسانية منذ عقود."

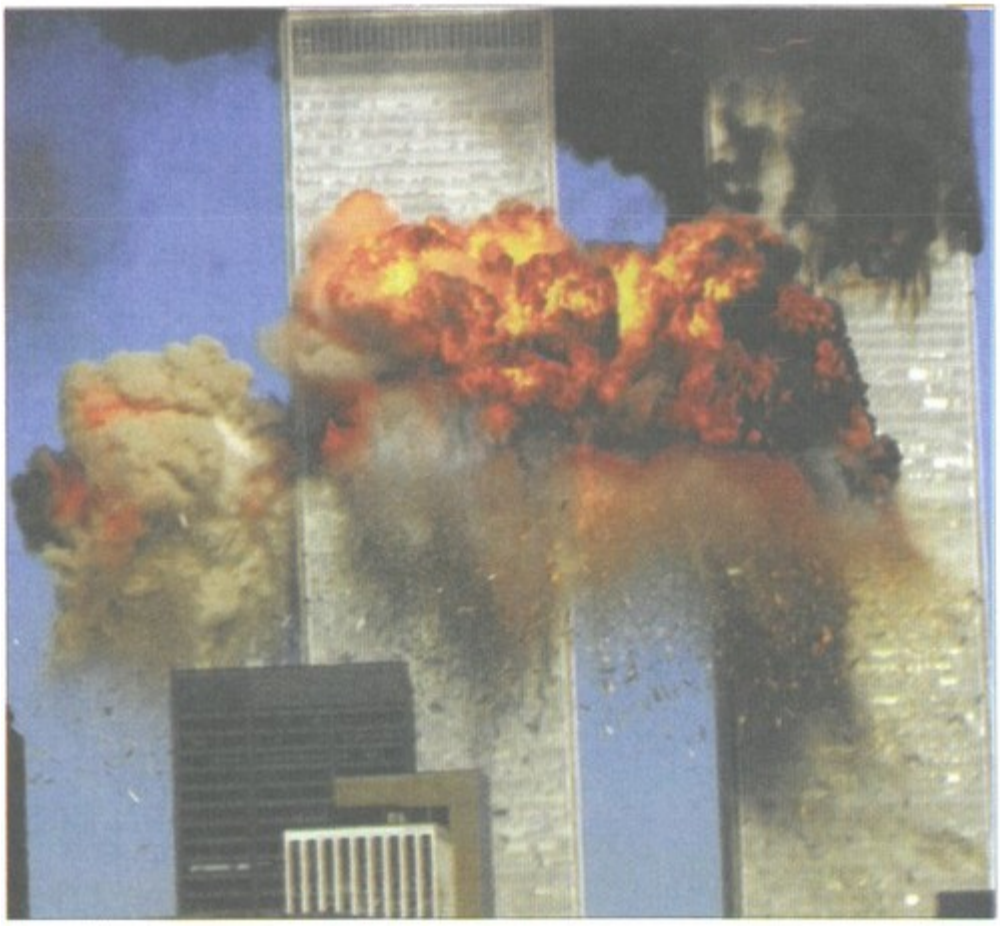
الوثيقة 2 : الكابوس الأمريكي

" كانت الساعة تشير إلى 9h01 في الولايات المتحدة الأمريكية. تصطدم طائرة بالقسم العلوي لأحد أبراج مركز التجارة العالمي بنيويورك، حسب التلفزة الأمريكية CNN. وبينما كان الخبر يذاع، قامت طائرة ثانية بالاصطدام بالبرج الثاني.. ظهر ثقب كبير انبعثت منه ألسنة النار والدخان.. على الشاشات، يظهر الرئيس الأمريكي جورج بوش ويقول بأن الأمر يتعلق بهجوم إرهابي وأكد عزمه على ملاحقة الإرهابيين. وبعد أربعين دقيقة تعرض البنتاكون بدوره لهجوم كبير واشعلت به النيران.

في الشوارع عمت الفوضى انتشر الرعب وأصبح الراجلون يجرون في كل اتجاه وهم مغطون بالغبار وبعض الشهود يبكون وينهارون على الأرصفة.

كان ابن لادن قد أنذر، قبل 3 أسابيع، بشن هجوم كبير على المصالح الأمريكية..."

الوثيقة 3 : حدث 11 شتنبر 2001م



الأسئلة :

1. تحديد الموضوع وإطاره الزمني.
2. استخراج الأسباب المؤدية إلى التطرف والإرهاب.

ملخص الدرس

من أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة:

- ارتفاع معدلات الفقر.
- استمرار التوترات الإقليمية.
- الانتهاك المستمر لحقوق الإنسان.
- تفاقم مشكل البطالة.
- التقسيم غير العادل للشرعية الدولية.

كل هذه العوامل كانت نتيجة تناقضات النظام العالمي الجديد، مما أسفر عن بروز ظاهرة التطرف والعنف السياسي والإرهاب بأبعاده الإقليمية والعالمية (أحداث 11شتنبر).

3-5/ ردود فعل بعض الدول والمنظمات إزاء النظام العالمي الجديد

الأنشطة

الوثيقة 1 : الخلاف بين القوى العظمى

« كانت ألمانيا من أكثر القوى استفادة نتيجة هزيمة وتفكك الاتحاد السوفياتي وكذلك اليابان. فالتقدم التجاري والتفوق الاقتصادي لهذين البلدين كان يبشر بظهورهما كعملاقين عظيمين إلى جانب العملاق الأمريكي في النظام العالمي الجديد. ولكن أمريكا التي خشيت على مصالحها المتعارضة مع مصالح كل من اليابان وأوربا، وخاصة ألمانيا، وجدت في حرب الخليج قنبلة تضرب بها العراق بهدف إصابة أهدافها الاستراتيجية العالمية في اليابان وأوربا، خاصة ألمانيا التي تحاول مع فرنسا تشكيل نواة الجيش الأوربي على حساب الحلف الأطلسي. فالسيطرة على نفط العالم يعني إعلان حرب باردة جديدة ضد اليابان وألمانيا العملاقين الاقتصاديين اللذين يشكل النفط بالنسبة لهما قضية حياة أو موت».

الوثيقة 2 : رغبة ألمانيا في الحصول على حق الفيتو

« تعتبر ألمانيا واليابان قوتين اقتصاديتين عالميتين، ومع ذلك فلا تتمتعان بحق العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وبالتالي لا تتمتعان بحق الفيتو، رغم أنهما تقومان ببعض المهام الدولية الجليلة كالحفاظ على الأمن والسلم وإرسال قوات من القبعات الزرق إلى مختلف أنحاء المعمور. كما أن ألمانيا لا تتوفر على سجل استعماري من شأنه أن يؤثر سلبا على علاقاتها مع الدول النامية، إضافة إلى أنها لا يمكن أن تشكل خطرا نوويا على العالم.

تساهم ألمانيا بنسبة 9 % من ميزانية الأمم المتحدة.. يمكن أن توسع عملياتها الإنسانية لمواجهة الفقر والتفاوت بين الشمال والجنوب واستغلال الموارد الطبيعية والعولمة والهجرة والبيئة..

يرى المسؤولون الألمان أن نظام الفيتو الحالي غير واضح وغير ديموقراطي، وأن منح هذا الحق لألمانيا سيشكل تطورا كبيرا للمنتظم الدولي.»

الوثيقة 3 : مقتطف من ميثاق المنتدى الاجتماعي العالمي

« **البند الرابع:** تتعارض البدائل المقترحة للمنتدى العالمي مع مسلسل العولمة الرأسمالي المُملى من قبل الشركات المتعددة الجنسيات والحركات والمؤسسات العالمية خدمة لمصالحها. وتهدف هذه البدائل إلى تشجيع عولمة متضامنة كمرحلة جديدة في تاريخ العالم، تحترم الحقوق العالمية للإنسان، حقوق كل مواطني ومواطنات كل الأمم وحقوق البيئة كمرحلة تدعمها أنظمة ومؤسسات دولية ديموقراطية في خدمة العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة الشعوب.»

الأسئلة :

1. استخراج أسباب الخلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، وألمانيا واليابان من جهة أخرى.
2. تحديد دوافع ألمانيا للحصول على حق الفيتو.
3. تعريف المنتدى الاجتماعي العالمي.
4. استنتاج موقف بعض الدول والمنظمات من النظام العالمي الجديد.

ملخص الدرس

الخلاف بين القوى العظمى

فألمانيا واليابان كانتا من أكثر الدول استفادة من انهيار الاتحاد السوفيتي، فالتفوق الاقتصادي لهذين البلدين كان يبشر بظهورهما كعملاقين اقتصاديين، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية خشيت على مصالحها، وسعت إلى احتلال العراق والسيطرة على نفط العالم، وهو ما يعني ظهور حرب باردة جديدة بين القوى العظمى.

رغبة ألمانيا في الحصول على حق الفيتو

فألمانيا تسعى جاهدة في الحصول على هذا الحق نتيجة للعديد من الأسباب، أهمها مساهمتها في تحقيق الأمن والسلم العالميين، واعتبرت ألمانيا كذلك أن منح هذا الحق لها سيشكل تطورا كبيرا للمنتظم الدولي.

المنتدى الاجتماعي العالمي

منتدى تأسس سنة 2001م في بورتو يعنى بالشؤون الاجتماعية والديمقراطية في العالم، ومناهضة نظام العولمة.

VI- مصطلحات ومفاهيم

البروستيرويكا

إصلاح سياسي استهدف إعادة بناء الاشتراكية عن طريق انفتاحها على المبادئ الليبرالية والديمقراطية وإعادة تنظيم الاقتصاد والنهوض بالوضعية الاجتماعية.

الكلاسنوست (الشفافية)

مبادرة قام بها كورباتشوف لضمان حرية التعبير والإعلام.

ميكائيل كورباتشوف

ولد سنة 1931م، انتخب كاتبا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي سنة 1985م، وبعد ذلك بدأ سياسة الإصلاحات (البريسترويكا)، إلا أن رغبة الجمهوريات السوفييتية في الاستقلال دفعته إلى تقديم استقالته سنة 1991م ليختفي بذلك الاتحاد السوفييتي

جورج بوش

ولد سنة 1924م، أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة ما بين 1989 و1993م، قاد دول التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على العراق سنة 1991م، إلا أن ضعف اهتمامه بالشؤون الاقتصادية لبلاده جعله يسقط في انتخابات 1992م.

حرب رواندا

هي حرب أهلية عرقية بين الهوتو من جهة والتوتسي من جهة أخرى، وقد خلفت الآلاف من الضحايا خلال التسعينيات.

حرب كوسوفو

رغم أن كوسوفو أصبحت أرضا صربية منذ 1913م، فإنها كانت مأهولة بالألبان المسلمين، وفي 1990م توتر الوضع عندما رغب هؤلاء في الاستقلال، لكن الصرب تدخلوا لارتكاب مجازر في حقهم سنة 1999م، أنذاك تدخلت قوات حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وقصفت الصرب واحتلت كوسوفو.

أسامة ابن لادن

ولد بالرياض سنة 1957م، وفي 1980م ذهب إلى أفغانستان للمشاركة في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، ثم أسس جماعة تنظيم القاعدة والذي يستهدف ضرب المصالح الغربية، واعترف بمسؤوليته في أحداث 11 شتنبر 2001م.

المنتدى الاجتماعي العالمي

منتدى يُعنى بالشؤون الاجتماعية والديموقراطية في العالم ومناهضة العولمة، تأسس في بورتو اليغري بالبرازيل سنة 2001م.

VII- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« وكان ... حائط برلين الذي تمت إزالته في التاسع من نوفمبر 1989 ... رمزا لانتهاء الحرب الباردة ولهدم الحائط الحديدي الذي أحاط بدول أوربا الشرقية وروسيا (الكتلة السوفيتية) ومنعها من المشاركة في الاقتصاد العالمي ومنع سكانها من التنقل الحر، وهكذا أتاح انهيار هذا الحائط الفرصة ممن كانوا يعيشون خلفه لإثراء الرصيد المعرفي للإنسان بخبراتهم وتجاربهم، كما هيأ هذا السقوط الأرض لتقبل « العولمة » عبر إشاعة معايير قياسية لإدارة الاقتصاد والخدمات البنكية والمؤسسية يتجاوز تطبيقها الحدود السياسية والاختلافات الثقافية »

الوثيقة 2

« ... وما جعل النزيف السوفياتي خطيرا بشكل خاص هو الانفصال العميق بين الصناعة العسكرية والصناعات المدنية في نموذج التخطيط والتنمية السوفياتي ... أكثر من ذلك كانت الصناعات العسكرية السوفياتية عبئا على الموارد الاقتصادية الأخرى، وتسببت في تشوهات هيكلية قاتلة في النموذج التنموي كالضعف المدهش في صناعات الاستهلاك اليومي وتخريب الزراعة التي كانت المصدر الأول لتمويل صناعة الدفاع المكلفة.

بالمقارنة لم تكن الصناعة العسكرية الأمريكية وثيقة الارتباط بالصناعات المدنية فحسب بل هي في الواقع القاطرة التنموية الأساسية في الاقتصاد الأمريكي... »

الوثيقة 3

« لا تتردد الولايات المتحدة الأمريكية ... باتخاذ عقوبات اقتصادية انتقامية ضد الدول التي تمارس التجارة حسب مقتضيات العولمة ... عندما ترى في تلك الممارسة ما يمس بما تسميه « المصالح القومية »، وقد شهد العقد الماضي نزاعات حادة بين الولايات المتحدة وكل من اليابان والمجموعة الأوربية بسبب ممارسة التجارة بموجب الاتفاقيات الدولية التي شرعت للعولمة. وأمامنا اليوم الموقف الذي وقفته الولايات المتحدة مع الصين وتهديدها باتخاذ عقوبات ضدها، لا لذنب اقترفته بل فقط لأن سلعها قد انتشرت في السوق الأمريكية. وبموجب قوانين التجارة العالمية الحالية ... »

الأسئلة

1- اشرح (ي) تاريخيا ما يلي : النظام العالمي الجديد - القطبية الواحدة.

2- أبرز (ي) من خلال الوثيقة 1 دور انهيار جدار برلين في بروز النظام العامي الجديد.

3- بين (ي) انطلاقا من الوثيقة 2 الأسباب التي عجلت بانهيار الاتحاد السوفييتي وظهور القطبية الواحدة.

4 استخرج (ي) من الوثيقة 3 مظاهر الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في ظل النظام العالمي الجديد.

5- ركب (ي) الفكرة الأساس للوثائق الثلاث.

6- استعن (يني) بمكتسباتك، لتحرر (ي) فقرة موجزة تبرز (ين) من خلالها ردود الفعل إزاء القطبية الواحدة.